

## المنهاج الواضح (55) أسلوب الحكيم

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد الخلق. سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. ما زلنا في الخروج عن مقتضى اخذنا في الدرس السابق اللالتفات وهو خروج عن مقتضى الظاهر. ومنها ضمير الشأن الاصل ان يقول الشأن او القصة فعبر - 00:00:00

بالضمير ومنها ان نضع اه اسم الظاهر موضعا مضمر سواء كان اسم اشارة او كان اه ظاهرا اخر كقولنا امير المؤمنين يأمرك بكذا الامر ما يقول انا امرك يقول امير المؤمنين يأمرك بك - 00:00:20

نحن الان في الخروج في حالات الخروج عن مقتضى الظاهر لفائدة بالغية ووصلنا الى اسلوب الحكيم. هذا تقدير اسلوب الرجل الحكيم من هنا موصوف محذوف يعني اسلوبه الرجل الحكيم. وسماها الامام سعى الامام عبد القاهر هذا الباب المغالطة - 00:00:40 لكن تسميتها اسلوب الرجل الحكيم احسن من تسميتها آآ بالمغالطة نعم شيخنا محمد تفضل. نعم. قال المصنف رحمة الله ونفعنا بعلوم وعلوم الدارين امين قال اسلوب الحكيم وهو تلقي كلام المخاطب بغير ما يتربّب. وايجابا قال قولنا - 00:01:03

قلت انا قولنا اترقب ان تجيئني بجواب فتجيئني بخلاف ما اترقب كما سياتينا في قصة الحجاج مع البعثرة فقال له لأحملنك الادهم فكان يتوقع منه ماذا آآ ان يعتذر له وان يتزوجه ان يسامحه - 00:01:27

فذاك حمل الادهم على خلاف ما اراده الحجاج. الحجاج يريد الادهم القيد وهو اراد بالادهم الفرس وماذا يتربّب الحجاج ان يعتذر له وانه يعني يحمل الادهم مع القيد وان يعتذر له فهو اجابه بخلاف ما يتوقع قال - 00:01:49

مثل ذلك يحمل على الادهم والاشهب فهذا معنى قولنا تلقي المخاطبة بغير ما يتربّب. نعم المخاطب في عندنا متكلم اول فالثاني يخاطبه. فالخاطب في الحقيقة هو تكلم اولا والان الثاني يخاطبه وهو يتوقع منه شيئا. فالخاطب هو المتكلم الاول فان الحجاج هو متكلم اولا - 00:02:10

البعثرة رد عليه فلما رد عليه من المخاطب الان؟ حجاج. نعم. ناصر قال وهو تلقي كلام المخاطب بغير ما يتربّب واجابة السائل بغير ما يتطلب. هذا اجابة السائل هذا موضوع اخر - 00:02:37

موضوع اخر. انا اسألتك عن شيء كان المناسب ان لا اسأل عنه فانت كالطبيب يعني ترى انه من غير المناسب ان تسأل عن هذا الكلام فتجيئني بغير ما سألك تقول تقول للسائل كان عليك ان تسأل عن هذا فهو الامر لك والاولى بك - 00:02:53 هذا يكون مثلا النبي صلى الله عليه وسلم عندما اجابه مثلا سأله السائل متى الساعة؟ اه فاذا اجابه ماذا اعددت لها مثلا ماذا اعددت لها يسألونك عن اهله. يسألونك عن الاهلة سنأخذها الان في هذه السورة. يعني مثلا يسألونك عن الاهلة في قول السكاكي. مش كيف ماذا مثلت في هذا المثال - 00:03:17

لانه في خلافة. اه اه. مثلا يسألونك عن الاهلة لو كان الفرض انهم سأروا ما السبب العلمي لهم؟ فقال قل هي مواقيته للناس والحج ما اجابهم عن السبب العلمي انه الارض كروية والقمر يدور حول آآ الارض. اجابهم الاولى بكم ان - 00:03:41

ان تهتموا ما الحكمة في في جعل الاهلة الهلال يصغر ثم يكبر ثم يكبر وهو انه مواقيت للناس يوقتون به امورهم والدينوية واهم هذه المواقيت الحج. فصار عندنا نوعان اسلوب الحكيم وهو تلقي المخاطب بكلام لا يتوقعه - 00:04:01

اب بغير ما يتربّب او اجابة السائل اه بغير ما يتطلب بغير ما يتطلب فهو قسمان اذا نعيدها مرة ثانية قال وهو تلقي كلام المخاطب بغير ما يتربّب. واجابة السائل في غير ما يتطلب. ايش معنى بغير ما يتربّب؟ بغير ما - 00:04:21

يتنظره المخاطب من المتكلم. بحمل كلامه على خلاف مراده بحمل كلامه على خلاف مراده. نعم سيدى. والثانية اجابة اه السائل. اه اجابة السائل فهو يسأل سؤالاً فيجيبه بغير ما سأله كان الاولى بك ان تسأله عن هذا وان تهتم بهذا كأنه يقول له. نعم. قال بتنزيل سؤاله منزلة غيره تبيها في الصورتين - [00:04:41](#)

على ان هذا هو الاولى بان يراد ويطلب. نعم. مثال الاول ما حدث بين القبرة؟ قال هو من رؤساء العرب وفصحائهم كان من الخوارج الذين خرجوا على سيدنا علي كرم الله وجهه. وكان فصيحا. نعم - [00:05:07](#)  
اه اذكر لنا القصة اولا قال اسفل نعم اه وذلك ذلك ان القبرة كان جالسا في بستان مع جماعة من اخوانه في زمن في زمان الحصر بالكسر وهو العنبر الاخضر - [00:05:24](#)

اي العنبر قبل ان ينضج نسميه حضرم يكون حامضا هذا هو. نعم. اه ذكر بعضهم الحاج فقال القبرة اللهم وجهه واقطع عنقه واسقني من دمه. بلغ ذلك الحاج فاستدعاه وقال جواسيس نقلوا الحاج فاحضره. نعم - [00:05:41](#)  
آآ بلغ ذلك الحاج فاستدعاه وقال له انت قلت ذلك؟ فقال نعم. ولكن اردت العنبر حسرا بالكسن وهو العنبر الاخضر هي العنبر قبل ان ينضج نسميه حضرم يكون حامضا هذا هو. فالله سود اه ايش قال اللهم سود وجهه بان - [00:06:01](#)  
ينضج يعني. اه. يعني واقطع عنقه بان يقطف العنبر واسقني من دمه يعني عصير العنبر اشرب ابوي. نعم قال ولكن اردت العنبر من ذكائه وضع يده على العنبر عندما قال ذلك. حتى يسمح لنفسه آآ ان - [00:06:25](#)  
يتخلصوا من هذا. نعم. اه فجري بينهما هذا الحديث. وروي ان الحاج قال لبعض اعوانه. خلينا نقرأ قصة في الاعلى اذ قال. قال اه اذ قال له الحاج متوعدا اياه لاحملنك على الادهم. الادهم هو القيد. ومدى الدهم يعني السواد. سمي القيد ادhem لانه اسود - [00:06:48](#)

واضح؟ فقال لاحملنك على الادهم يعني ساضع رجلك في القيد يعني. نعم. اه يريد القيد. فقال التبرة مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب. نعم. فالادهم يطلق ايضا على الفرس الاسود - [00:07:11](#)  
والفرس يكونوا في عنده الاسود شيء من البياض فيغلب سواده ببياضه بان يزول بان يزول البياض او لا يظهر فيرأي العين فهو الذي قال الادهم والفرس الذي غالب سواده ببياضه. لانه في اول - [00:07:30](#)

ولوادته يكون فيه لون ابيض واسود. فيغلب السواد البياض. اما بان يتتحول الى اسود او يختفي فيرأي العين. والاشهب بالعكس. الاشهب آآ بالعكس فقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب يريد - [00:07:47](#)  
الفرس فقد ابرز وعيid نعم. الان الاشهب الفرس الابيض الذي غالب ببياضه سواده. لماذا ذكر الاشهب؟ حتى يدل على انك اردت الفرس قال مثل الامير انت يعني الغني الكريم المعطاء تحمل على الادهم والاشهب يعني تعطي الفرس الادهم والاشهب فحملك - [00:08:07](#)  
كلامه على خلافة مراده واراد القيد. قال لاحملنك على الادهم اي ساضعك في القيد او اضع القيد في رجليك او فقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب يعني يحمل على الفرس الادهم وهو الاسود الذي غالب سواده ببياضه. وعلى الاشهب الذي غالب ببياضه سوادا - [00:08:31](#)

المثال الاول ما حدث بين القبرة وال الحاج اذ قال له الحاج متوعدا اياه ليحملنك آآ على الادهم. الادهم الذي هو القيد سمي بذلك سواده. نعم قال ذلك ان القبرة كان جالسا في بستان مع جماعة من اخوانه في زمن الحضرم وهو العنبر الاخضر ذكر بعضهم الحاج فقال القبرة - [00:08:51](#)

الله سود وجهه واقطع عنقه واسقني من دمه. نعم. بلغ ذلك الحاج. واضح هنا؟ يعني قال اللهم سود وجهه واقطع عنقه اسقني من دمه وكان واصعا يده على الحضرم يعني. نعم - [00:09:14](#)

اه فقال اه بلغ ذلك الحاج فاستدعاه وقال له انت قلت ذلك؟ فقال نعم. والجواسيس نقلوا له فاحضره قال نعم قلت ولكن اردت العنبر آآ الحضرم. نعم. ولم اردد. لم اردد فمعنى هذا اللهم سود وجهه ان - [00:09:29](#)  
ينضج حتى يسود وواقطع عنقه بان نقطفه هذا مجاز. واسقني من دمه بان نعصره ونشرب عصيره. ولكن فيها استعارات يعني نعم.

اه فجرى بينهما هذا الحديث. قال الحديث الاعلى؟ نعم. قال لاحملنك اذ قال له الحجاج متوعدا ايه لاحمله - 00:09:47  
انك على الادهم اي انني ساقيدك وساضع القيود آآ ساقيدك بالقيود. وهي القيود السوداء. يريد القيد. فقال بعثر مثل الامير يحمل  
على الادهم آآ والشهر. وهذا اسلوب ابلغ من ان اقول الامير يحمد. مثلك لا يكذب ابلغ من انت لا تكذب. يعني مثلك - 00:10:09  
في الشرف والعز والغنى والقوة. مثلك يعطي المال الكثير اه؟ بل يعطي يحمل على الادهم والشهر. الادهم هو الفرس الذي غالب  
سوداه بياضا. يعني وهو صغير يكون فيه شعرات بيض فتتحول الى سوداء او انها في رأي العين - 00:10:31

نزل اذا قال دسوقي يولد في شعرات بيض ثم يكثر الشعر الاسود حتى يغلب على الابيض ويذهب الابيض بالمرة باه ينقلب الابيض  
سودا او في رأي العين يغلب السواد البياض يكون موجودا لكن لا يظهر. والشهر - 00:10:53  
العكس هو الذي يغلب بياضه آآ سوداه. نعم سيدى. تفضل سيدى. لماذا ذكر الاشهر معناه تكلم عن الادهم حتى يشير الى ان اه  
قرین على انه يريد الفرس. احسنت. مثل امير لو قال احملوا على الادهم لا يفهم معنى. قال والشهر كمان. اه. نعم. فهو قرین - 00:11:13

على انه اراد المجاز. نعم. قال يريد الفرس فقد ابرز وعيد الحجاج في في معرض الوعد حاملا كلامه على معنى لا يتربقه ولا ينتظره  
فقال الحجاج ويلك انه انه لحديد - 00:11:33

فقال القبيحة لان يكون حديدا خيرا من ان يكون بليدا. فمعنى ان يكون الفرس ذا حدة ونشاط خير من ان يكون اذا فاترا، اي ان  
الفرس النشيط الكريم هو حديد بمعنى انه منفع تحت الفارس. شديد الانبعاث، وضده - 00:11:48  
البليد خير من ان يكون بليدا كانه بلود في المكان اي اقام فيه مادة بلود تدل على الثبوت. ان يكون فايضا حمل كلامه على خلاف  
مراده. اراد الحديد المعدن يعني.المعروف فحمله القطعه على - 00:12:08

الحدة والقوة يعني. نعم. فحمل كلامه ايضا على غير ما يريد آآ تحطته له. وان الاليق به آآ الوعي الوعيد. وفي هذا الاسلوب شيء من  
المفاجأة. وفيه ايضا شيء من الحكمه والتنبيه اللطيف. على ان الاولى بمثل المخاطبة - 00:12:28

ان يكون هذا المعنى مراده لا ما ذكره. فلذلك نبهه على ان خلاف مراده هو الاولى بالقصد او هو الواجب ايضا قال احملوا زادوا في  
القصة قال احملوا فلما حملوه قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. فقالت - 00:12:48

على الارض فلما طرحوه قال منها خلقناكم ومنها نعيدهم. فلما رأى فصاحته الحجاج عفا عنه بل واكرمه واعطاه الهدايا مباشرة؟ اه  
طبعا الحجاج لما رأى فصاحة القبيحة سامحه واكرمه بعدها. نعم سيدى - 00:13:08

آآ قالوا من هذا القبيل قول ابن الحجاج قبل هذا نأخذ التعليق الذي في الاسفل الادهم من الخيل والذي غالب سوداه نعم. قال الادهم  
من الخير هو الذي غالب سواده آآ قيل اما غالب بن تحول اسود ابيض واسودا او بن آآ - 00:13:28

الاوبيه في رأي العين يعني يختفي في رأي العين. نعم سيدى. اه قيل كان المناسب لغرض الحجاج ان يقول لاحملن الادهم عليك.  
يعني هنا قد يقول قائل شيء لاحملنك على الادهم. عادة القيد يوضع في اليدين. هم - 00:13:48

ليس هو يوضع في القيد. فكان مناسب ان يقول لاحملن الادهم عليك. نعم. فلان القيد هو الذي يوضع على الرجل على الرجل لا  
العكس. نعم. قد يوضع على الرجل. الاخلال - 00:14:04

اه تربط اليدين مع العنق. نعم سيدى. فاجيب اه ان الوضع العربي جرى على هذا قالوا اه حمل على الادهم حمل على  
الادهم اذا قيد به - 00:14:21

الآن عندنا الاجابة الاولى نقول هذا هكذا جرى الاستعمال العربي انهم يقولون حمل على الادهم اذا قيد نعم وان سلم ما قيل فليكن من  
قبيل القلب. ومن قبيل اه القلب الذي سنأخذه اه بعد قليل في الباب اه الاتي - 00:14:38

عندما سنأخذ باب القلب مثل عرضت الناقة على الحوض. عرضت الحوض على الناقة. نعم سيدى. قال اه وان ثم قيل فليكن من قبيل  
القلب او الاستعارة عرضت الحوض لانه اه غير عاقل على الناقل عاقلة صح - 00:15:00

وما الذي يعرض على الآخر العاقل او غير العاقل المعروض عليه لابد ان يكون عاقلا مثلا عرضت الجند على الامير صحيح؟ عرضت

البضاعة على التاجر لانه المعروض عليه لا بد ان يكون عاقلا اه يستطيع ان يقبل او لا يقبل. واضح؟ فالاصل اه ان يقال عرضت  
الجوض، على الناقة فهم - 00:15:19

قالوا عرضت الناقة على الحوض. هذا بنسميهم باب القلب. وسنأخذ امثلة اخرى. اني ادخلت الخاتم في الاصبع ادخلت الخاتم في الاصبع فمقتضى الظاهر ادخلت الاصبع في الخاتم. هذا من باب القلب - 00:15:42

فإذا عندنا جوابان الجواب اه الاول انه هذا الذي جرى به الاستعمال. او الجواب الثاني حتى لو لم يجري به الاستعمال نقول هذا من باب القلب كما في عرضت الناقلة على الحوض - 00:15:59

نعم، او الاستعارة بالكلنارية فيشبه القيد بمطية بجامع التمكّن. التمكّن في كلّ يعني او نقول استعارة مكنية استعارة مكنية شبّهنا القيد  
كانه مطية كانه دابة كانه جمل. فتحن حملناه على القيد - 00:16:13

معصية. نعم واثبات الحمل تخيل. لاحملنك على الادهم. صحيح؟ فالادهم هو المطية والحمل هي قرينة واثبات القرينة المشبه هذا نسميه استعارة ايش؟ تخيلية بكل ما قرينة مكينة اثباته تخيلية ان انشبت اظفارها وذا المنية انشبت اظفارها فالمنية مكينة والاظفار اثباتها استعارة تخيلية فجعلنا لاحملنك - 00:16:30

كع الادهم الادهم شبهاه بمطية واثبات الحمل استعارة تخيلية. هناك اجابة اخري اه ذكرها الشيخ العدوي ان قوله لاحملنك للجئنك الى القيد آآ الى ان تصير مقيدا به آآ ففي للجئنك قال آآ الى القيد لاحملنك للجئنك الى القيد. ممك نجعلها من باب التضمين -

قال الى ان تصير مقيدا به وعلى بمعنى الى ولا قلبا ولا شيء. وهذا غير الوجه الاول. يكون اما من باب التضمين او يجعل اه لاحملنك  
اعزى الله اذ اكمل هذا كمن باب التضمين نسخة - 00:17:26

الجهاز مرسي ممكن تخرج ممكن اذا بس هو ما جعلها من باب المجاز. هو قال هذا خلاف الوجه السابق. ممكن نجعلها من باب التضمين: يعني. كم احابة عندنا عن: هذا السؤال؟ ثلاثة اهلا حاء. به الاستعمالا - 00:17:44

الى جذع النخلة. متضمن معنى الجأها المخاض الى جذع النخيل. نعم سيدى - 00:17:59

ومن هذا القبيل قول ابن الحاج البغدادي آلا قلت ثقلت اذ اتيت مرارا. قال ثقلت كاهلي بالايادي. قلت طولت وقال بل تطولت يعني الشطر الاول تطوع اكتبها في خطأ في الطباعة يعني كنت طولت لانهم الخفيف قلت طولت قال بل تطروا 00:18:18

الادب هكذا اوردوهم. فالذى اوردوه في كتب الادب قلت ثقلته. فهو يكون - 00:19:11  
ضيفا عند احد هنا في خزانة الادب وفي علم البديع لعبد العزيز عتيق في البلاغ الواضحة قال ثقلت اذ اتيت مرارا قلت ثقلت آآ ثقلت كاهلي بالايادي. قال طولت قلت اوليت طولا قال ابرمت قلت حبل ودادي. الشاعر المضيف يعني لهذا الشخص. والشخص  
والله في قوله ذلك - 00:19:31

لكن في أكثر كتب الأدب كما أورده المصنف. هنا من حمل الكلام على خلاف ما يريد المتكلم. قلت ثقلته ثقلت اذا اتيت مرارا. اثقلت عليكم يعني الرجل الثقيل الذي يأتيك دائمأ مرة بعد آخرى. ثقلت اذا اتيت - 00:19:59

بالايات ای النعم وقال انا ثقلت عليك - 00:20:19

قال لا انت تزورني. اه فانت ثقلت كاهلي بالنعم. واضح؟ فحمله على غير مراده. اني هو اراد ما يعني يحمله الضيف للمضيف من الشقل هو حمله انت ثقلت كاهلي بالاليات - 00:20:37

بكثرة زيارتك لي يعني. واضح؟ بتكرير الزيارة له. اه قلت طولت طولت طولت طولت عليك في الزيارة قال بل تطولت. الطول بمعنى الانعام.  
ومنه اه قوله تعالى في سورة النساء ومن لم يستطع منكم طولا ان - 00:20:57

ولا يتألّولي الفضل منكم مثل والسعنة مثل والفضل منكم والسعنة. فالطول يأتي بمعنى النعمة. وهنا قال طولت طولت عليك قال بل تطولت  
يعني انعمت علي قال ابرمت ابرم تأتي بمعنى احكم الفتل ابرم الحبل. وفي ابرم اضجر برمت من فلان تضررت منه - 00:21:17  
تضررت منه وابرمتها يعني جعلته يتضجر ويتضايق وابرم الحبل فتلغوا وقواه. ابرمت قال ابرمت قال حبل ودادي وقال ابرمتك اي  
اضجرتك وجعلتك تتضايق فقال انت احکمت حبل ودادي احکمت حبل ودادي. فهمنا كيف؟ ففي البيت الاول اخذ ظاهر كلامي ان  
انت ثقلت ثقلت عليك ايها المضيف - 00:21:41

يعني بكثرة زيارة كاهلي بالنعيم بزيارتكم وابرمت ان جعلتك تتضايق فحمله نلاء انا قويت حبل الوداد. وقال طولت معنا  
يعني اه طولتوا الاقامة عليك؟ فقال انت افضله لان الطول بمعنى التفضل والاحسان فقال ثقلت - 00:22:11  
تطولت؟ قال بل تطولت. يعني ايه؟ بمعنى انعمت وتفضلت. وهذا منه ما يقوله قصرنا معك فيقول قصوركم عالية. واحد يقول لك  
قصرت معك تقول له قصوركم عالية. نعم سيدتي وابرمتها - 00:22:38

هو لا ما في خطاب. ما في خطاب لا. بل تطاولت وابرمت. اه وابرمت لا ما في خطوة. قلت ابرمت. اه يعني هو قدرتها بالاعطف. قلت  
تطولت قال بل - 00:22:59

قلت مش واو عطش قلت ابرمت قال حبل ودادي يعني ابرمت حبل ودادي. مم. في النسخة الثانية في البيت الثاني قال ثقلت اذ قال  
ثقلت اذ اتيت مارا قلت كاهلي بالايادي. قال طولت ثقلت اوليت طولا. قال ابرمت ثقلت حبل ودادي - 00:23:19  
في الرواية الثانية لنا. تفضل سيدتي. نعم. قال فرفضت ثقلت وقع في كلام الغير بمعنى تحملتك المؤونة فحمله على تشقيل  
عاتقه بالمن ووالايادي. نعم. وكذا قوله نعم كذا قوله ابرمت وقع في كلام الغير بمعنى امللت فاوله الآخر على ابرام حبل الوداد  
واحكامه - 00:23:43

ومثال الثاني قوله تعالى بس هو كم كلمة شرحها ثقلت وامللت وامللت وابرمت وابرمت بس ما شرح اه طولت. وعلى الرواية التي  
ذكرها المصنف يكون الشاهد في ثقلت وابرمت. لا في طولت فليس منه لانه رد عليه بقوله بل وبل كانه يقول لا. واثبت شيئا -  
00:24:12

غيره هو اه التطويل فالتطويل غير التطويل. اما على الرواية التي في خزانة الادب فالشاهد في الثالثة لانه قال ثقلت اذ اتيت مارا  
قلت ثقلت كاهلي بالايادي. قال طولت ثقلت اوليت طولا. قال ابرمت ثقلت - 00:24:37  
حبل ودادي. فالشاهد في الثالثة ليك نرى المصنف لم يشرح الا اثننتين فقط لانه آآ في روايته بل نعم قال والمثال الثاني قوله تعالى  
يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. هنا يسألونك عن الاهلة. حملها - 00:24:57  
والراغب والقاضي البيضاوي انه سؤال عن حكمة. وهذا الانسب. يعني سألاوا ما الحكمة يا رسول الله؟ ان الاهلة الله وخلق الالال  
يصغر يكبر حتى يصير بدوا ثم يصغر شيئا فشيئا. ما الحكمة في ذلك؟ فاجاب سبحانه وتعالى - 00:25:18

قل هي مواقيت للناس يعني الله عز وجل جعل هذه الاهلة لاجل مواقيت للناس. مواقيت للناس حتى يوقتوا زروعهم وديونهم التي  
تكون بينهم. ولكن الله عز وجل يعني اهم شيء في عبادات الناس اهم شيء هي العبادات - 00:25:38  
واهم شيء في العبادات الحج. اذا قال قل هي مواقيت للناس والحج. يوقتون به امورهم الدينية كرمضان والدينوي كالبيوع والديون  
وغيرها واهمها الحج فالان هذا جار على مقتضى الظاهر ان على قول الكشاف - 00:25:58

والراغب والقاضي البيضاوي الكلام جار على مقتضى الظاهر سأله على الحكمة فاجابهم عن الحكمة وهذا الظاهر لكن السكاكي من  
اسلوب الحكيم انهم سألاوا ما السبب العلمي يعني ما السبب في تكون الالال؟ كيف يتكون الالال - 00:26:20  
فلم يجبهم عن ذلك لاسباب. فيكون تخریج الكلام على خلاف المقتضى الظاهر. اولا الاولى بهم ان يسألوا النبي صلی الله عليه وسلم  
ان يفتتموا وجود النبي صلی الله عليه وسلم في بين اظهورهم ان يسألوا عما يعنيهم من امور دينهم. واما امور الدنيا هذه ينبغي ان

يعملوا بالتجارب والامور العلمية والبحث والله قال قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق. هذا اولا. ثانياً ماذا سيقول لهم في تلك الفترة اذا صرخ الله عز وجل ذكر كروية الارض وذكر دوران آكل يجري كل في فلك يسبح - ٠٠:٢٧:٥٠ هون هذا كله ذكره الله عز وجل فذكر كروية الارض بقوله يكور الليل على النهار وذكر ان الارض تدور بقول وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب والجبال مرت من السحاب - ٠٠:٢٧:٢١

فالارض تمر من السحاب لانها على الارض. وهذا في الدنيا بدليل صنع الله الذي اتقن كل شيء لكن القرآن ما صرح بذلك بل وضعها في اية قريبة من الاخرة حتى لا يفتن عقولهم. اذا الان في زماننا نحن نقول للناس القلب له دور - ٠٠:٢٧:٣٥

ناس يظنون ان القلب مضخة يعني. الى الان في زماننا. فكيف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل الف واربع مئة سنة سيقول لهم الارض كروية وتدور وفي حولها يعني يصير فتنة على الناس هذا. واضح؟ فالصحابة هم اذكى الناس وهم مؤهلون لأن يفهموا هذا. لكن هذا فتنة على - ٠٠:٢٧:٥٢

يقول اناس النبي صلى الله عليه وسلم عندما اخبر بالاسراء والمعراج ارتد بعض الناس عرفناه قال ابوصير لم يمتحنا بما تعني العقول به حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم. فلم نرتب ولم نم. فاذا - ٠٠:٢٨:١٢

الحكمة في ذلك ان يهتموا بأمور الدينية وهذا شأن النبي صلى الله عليه وسلم. واما الامور العلمية هذا الله طلب منا. بل حرر الناس من عبادة الارض عبادة الاوثان وعبادة الشمس وعبادة القمر وقال هذه كلها مخلوقات وسيروا في الارض وحثنا على العلم. وثانيا انه في تلك الفترة غير مناسب ان - ٠٠:٢٨:٢٧

هذا فيأتي في زمانه فعندما الناس يكتشفون كروية الارض وكذا يعرفون هذه الحقائق العلمية لان الصحابة نيعهم. اه عقولهم ناصر عن ادراك ذلك. حاشاهم انما يعني الادوات والالات والوقت غير مناسب لبيان ذلك. هذا اذا اخذنا برأيي السكاف - ٠٠:٢٨:٤٧ انهم سألوا عن السبب. اما اذا قلنا سألوا عن حكمة فالامر جار على مقتضى الظاهر. فاهمني الفكرة واضحة يا شباب؟ تفضل شيخنا. نعم. قال اه سألوا عن سبب اختلاف القمر وكيف انه يبدو دقيقا ثم - ٠٠:٢٩:٠٧

شيئا فشيئا حتى يكتمل ثم يتناقص كذلك حتى يعود كما بدأ فكان مقتضى الظاهر ان يجابوا ببيان هذا السبب. ولكنهم اجيبوا ببيان الحكمة والغرض من هذا الاختلاف في قوله هي مواقيت للناس والحج - ٠٠:٢٩:٢٥ اي ان الاهلة معالم للناس بها تتوقف شعائر شعائرهم الدينية من حج وصيام وغيرهما ومواقيت لهم تن曦 او تن曦 بها شئون حياتهم من آما من مزارع ومتاجر تنبئها لهم على ان هذا هو الاولى والاجدر ان يسألوا عنه. مفهوم تنبئها لهم يعني هم سألوا عن شيء فاجيبوا عن شيء - ٠٠:٢٩:٤١

كانه يقول الاجدر بكم ان ان تسألوا عن هذا واضح هذا؟ نعم ومثله قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل سألوا - ٠٠:٣٠:١٠

هنا ايضا اذا اخذنا هذه الآية فيها ثلاث احتمالات. الاحتمال الاول يسألونك ماذا ينفقون؟ يعني ما الذي ينفقونه؟ الاحتمال الاول سألوا عن ماذا؟ عن الشيء الذي ينفقونه فماذا اجابهم؟ قل ما انفقتم من خير. اي خير كان؟ اي خير كان - ٠٠:٣٠:٢٨

قل ما انفقتم من خير اي خير كان فاعطوه للوالدين والاقربين واليتامى والمساكين. فبين لهم اين يضعوه؟ واما ما ينفقون قال انفقوا اي شيء كأنه يقول لهم ماذا؟ ليس المهم كم تنفقون؟ اي شيء تنفقون؟ المهم ان تسألوا اين اضع الصدقة؟ يعني الصدقة الامر - ٠٠:٣٠:٤٩

وفيها ليس الكمية انما ان توضع في مكانها. ان توضع في مكانها والكلام هنا في الصدقة ليس في الزكاة على الاصح واضح فكانه اجابهم بجوابين ماذا ينفقون؟ فاجابهم اي شيء انفقتموه. لكن رکز اكثراً شيء على ماذا؟ على - ٠٠:٣١:١١

الانفاق. فكان من اسلوب الحكيم باعتبار انهم سألوا عن ماذا ينفقون؟ فاجابهم عن مكان الانفاق. وان كان قد ذكر في الحقيقة ضمنه ماذا ينفق؟ لكن ما رکز عليه كثيرا فالان هذا يكون من اسلوب اه الحكيم. اذا قال اه ابو السعود يسألونك ماذا ينفقون من اصناف

اموالهم؟ قل ما انفقتم من خير اي - 00:31:30

ما انفقتموه من خير اي خير كان فيه تجويز الانفاق من جميع انواع المال وبيان لما في السؤال وابرز في معرض بيان المصرف حيث قال فللوالدين والاقربين لليذان بان الاهم بيان المصادر المعدودة. لان الاعتداد بالانفاق بحسب وقوع وقوعها في موقعها -

00:31:56

هذا الجواب الاول. في احتمال اخر ذكره الامام الالوسي. قالوا يحتمل ان يكون في الكلام ذكر مصري ايضا كما في الرواية التي سنقرأها بعد قليل انهم سألوا عن يعني انهم سألوا عن ماذا؟ اين نضع اموالنا؟ اين نضع اموالنا؟ فقال في احتمال ان - 00:32:19 اه انه انهم سألوا عن مصرف الا انه لم يذكر في الاية للايجاز في النظم. يعني كانهم يسألونك ماذا ينفقون ولمن ينفقون فالقرآن اوجز في النظم وبعض اسباب النزول تدل على هذا - 00:32:45

ايش اني اوجز في الماضي ؟ المهم سألوا ماذا ينفقون ؟ ولمن ينفقون ؟ فاوجز القرآن قال الايجاز في النظم تعويلا على الجواب. فيكون الاية جوابا لامرین مسئول عنهم. والاقتصار في بيان المنفق على الاجمال من - 00:33:01

غير تعرض للتفصيل كما في بيان المصرف للإشارة الى كون الثاني اهم. ايش معنى هذا؟ احتمال اول انهم سألوه عن اي شيء ينفقون عن اي شيء ينفقون؟ فاجابهم الاولى بكم ان تسألوا عن هذا كأنه. وما رکز وان اجاب انفقوا اي شيء - 00:33:18 لكن ما رکز عن ماذا ينفقون الاحتمال الثاني انهم سألوا عن امرین نقول كيف ذلك؟ كأنه قال ماذا ينفقون ولمن ننفق؟ لكن القرآن عادته الايجاز ودل على انهم سألوا عن ذلك انه اجابهم - 00:33:40

فدل على انهم سألوا عن ذلك؟ بالجواب. فاجابهم عن امرین. لكن حتى في الجواب هو رکز على ماذا على مكان الانفاق ما رکز على ماذا ينفق. فاجابوا على الامرین الجواب بالاجمال وجواب بالتفصيل. طب على هذا القول هل يكون من اسلوب الحكيم ام لا؟ لا. قال الوسي هل - 00:33:55

تخرج الاية بذلك عن كونها اسلوب الحكيم قوله. ام لا؟ قوله اشهرهما الثاني. حيث اجيب عن متترك وعن المذكور تبعا يقول فيه خلاف والاصح انها لا تخرج عن اسلوب الحكيم. لماذا؟ لانه ايش الذي صرخ به السؤال؟ الله. ماذا ينفقون؟ هل اجاب عنه - 00:34:17 صريحة؟ لا. اجمالا. واجاب عن المتترك تفصيلا فهذا لا يخرجها عن اسلوب الحكيم. واضح هذا؟ واضحة الفكرة؟ نعم. الان في قول ثالث اختاره الدسوقي قال لا هذا يخرجه عن اسلوب الحكيم. يعني اذا سألوا عن اثنين واجاب عن الاثنين يخرجه عن اسلوب الحكيم. لكن - 00:34:40

في لطيفة ذكرها الالوسي انه في جواب مصرح به وجواب محذوف الجواب مصرح به وجواب محذوف والمصرح به ما اجا به بتفصيل والمحذوف اجا به بتفصيل فهذا يعني حقيقة في اشارة لهذا. يعني - 00:35:04 باجمال ماذا ينفقون والتصریح بمكان الانفاق؟ يعني هذا يدل على اسلوب الحكيم. فنحن مع كلام الالوز حقيقة ليس مع كلام الدسوقي في قول ثالث اختاره المنار والقفال قبلهم واختارهم محمد عبد محمد الرشید رضا قالوا ما لم - 00:35:20 لا تدل على السؤال ماذا ينفقون عن اي شيء ينفقون؟ قال ما تستعمل كذلك للسؤال عن كيفية الانفاق عن كيفية الانفاق. اذا قال محمد رشید رضا وليس ما قالوه بصحيح. فان جعل ما خاصا بالسؤال عن ما هي والحقيقة - 00:35:40

قم اصطلاح المناطق لا من اساليب العربية. فالسؤال هنا عن كيفية الانفاق. فكانهم يسألون عن كيفية الانفاق والمراد بهذه الكيفية اماكن الانفاق. ودعم هذا ابن عاشور قال لانهم اصلا كانوا ينفقون في الجاهلية. قبل الاسلام. يعطون للقراء والمساكين او يعطون - 00:36:01

في الشمار هذا والميسر ونحوها. فالانفاق عندهم معروف انما هم يسألون عن كيفية الانفاق المعتمد بها عند الله المعتمد بها عند الله. فقال ابن عاشور حقيقة الانفاق يعرفونه وقد كانوا في الجاهلية ينفقون على الاهل والاصدقاء. وفي الميسر فسألوا في الاسلام عن المعتمد - 00:36:21

من ذلك دون غيره. فلذلك طابق السؤال الجواب فعلى هذا قطعا لا تكون الاية من اسلوب الحكيم جار على اسلوب الحكيم. قال فليس

فيه ارتكاب آآل اسلوب الحكيم اذ لا يعقل ان يسألوا عن مال منفق هل هو من ذهب او ورق وآآ - [00:36:43](#)

ذلك اه ان يسألوا ماذا ننفق؟ لانهم اصلا كانوا ينفقون. وقالوا محمد رشيد رضا ايضا استدل ادع لنا رب لنا ما هي عن البقرة هم ماذا ي يريدون يعني في البقرة هم لم يطلبوا ماهية البقرة؟ انما طلبوا لما سألوا عن البقرة ما هي؟ يعني هم لا يسألون - [00:37:02](#)  
ما هي ماهية البقرة؟ انما يسألون عن صفات البقرة. والصحابة عندما قالوا ماذا ينفقهم؟ لا يسألون عن الشيء الذي ينفق. انما يسألون عن صفة الانفاق المعتمد بها فعلى قول قفال محمد رشيد الرضا وابن عاشور لا تكون منسوب الحكيم. فالحاصل ثلاثة اقوال -

[00:37:24](#)

القول الاول الذي ذكره المصنف هنا انهم سألوا عن عن الشيء الذي ينفقونه فاجبوا عن المصرف وعلى هذا الاسلوب الحكيم قطعا.

القول الثاني انهم سألوا عن الامرين معا. ولكن سؤال مصرح به وسؤال غير مصرح به. فاجبيه. وهل يكون على هذا - [00:37:44](#)

الاسلوب الحكيم ام لا؟ رجح الالوسي معهم. ورجح الدسوقي لا. وكلام الوسي حقيقة معه حق لانه واجب السؤال مصرح به ما اجابهم. والسؤال المحذوف اجابهم عليه. ونلاحظ ايضا الاجمال ما انفقتم من خير. فيه اجمال يعني اي شيء - [00:38:03](#)

وليس هذا المهم. والثالث انه ماذا ينفقون عن عن صفة الانفاق المعتمد بها اين تكون؟ كما تقول ادعوا لنا رب يبين لنا ما هي ليس انا لا اسأل عن ما هي اسأل عن حقيقة البقرة المعتمد بها يعني. واضحة الفكرة؟ نعم. نقرأ الان - [00:38:23](#)

قال قال سألوا عن بيان جنس ما ينفقون او عن بيان مقداره او عن كليهما يتسعوا عن الجنس طبعا جنس بعيد هل هو ذهب الفضة ولا ايشي او طعام هم لم يسألوا عن هذا لا - [00:38:43](#)

او المقدار هذا يعني سؤال معتبر. يعني كم ننفق؟ ماذا ينفقون؟ يعني ما هو المعتمد به يعني؟ او عن مقدار المعتمد به او عن كليهما نعم فكان مقتضى الظاهر ان يجاروا ببيان الجنس او المقدار او ببيانهما جميعا. ولكنهم اجبوا - [00:39:04](#)

بيان المصادر تنبئها على ان هذا هو الاحق في السؤال عنه. لان النفقة لا تجزئ ولا يعتد بها الا ان تقع موقعها وتصرف في وجوهها.

نعم. نقف هنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:39:24](#)